

صفة الصفوة

وعن سري قال هذا الذي أنا فيه من بركات معروف إنصرف من صلاة العيد فرأيت مع معروف صبيا شعنا فقلت له من هذا قال رأيت الصبيان يلعبون وهذا واقف منكسر فسألته لم لاتلعب قال أنا يتيم قال سري فقلت له فما ترى أنك تعمل به قال لعلني أخلو فأجمع له نوى يشتري به جوزا يفرح به فقلت له أعطني غير من حاله فقال لي أو تفعل فقلت نعم فقال لي خذ أغنى الله قلبك فسويت الدنيا عندي أقل من كذا .

قال عبد الله بن سعيد الأنصاري رأيت معروفا الكرخي في المنام كأنه تحت العريش فيقول الله ملائكتي من هذا فقالت الملائكة أنت أعلم هذا معروف الكرخي وقد سكر من حبك لايفيق إلا بلقائك .

وقال أحمد بن الفتح رأيت بشر بن الحارث في منامي وهو قاعد في بستان وبين يديه مائدة وهو يأكل منها فقلت له يا أبا نصر ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وأباحني الجنة بأسرها وقال لي كل من جميع ثمارها وإشرب من أنهارها وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فقلت له فأين أخوك أحمد بن حنبل قال هو قائم على باب الجنة يشفع لأهل السنة ممن يقول